وصرح دافيد نيس القائم بأعمال الولايات المتحدة سابقا في القاهرة : « ان التعاون الامريكي مع اسرائيل لم يسبق له مثيل في حقل تبادل المعلومات الاستكشافية » .

ويتابع بولشاكوف قائلا : « ان المعطيات الاستكشافية التي كانت تطلبها واشنطون من السفارات الامريكية ووكالة الاستخبارات المركزية وموظفي الاستخبارات العسكرية في الشرق الادنى كانت توضع بعد أن تؤخذ بعين الاعتبار حاجات اسرائيل وليس المصالح الامريكية فقط » .

والمعلق « ديمتشنكو » يكتب في برافدا وتنقله نوفوستي في منشوراتها، آب ١٩٧٢، تحت عنوان « المقاومة الفلسطينية ومكائد الرجعية » ، يقول في مطلع مقاله : « بعد انشاء دولة اسرائيل في ١٩٤٨ انما ولدت المقاومة الفلسطينية . ومنذ ذلك الوقت ارتكبت الصهيونية احدى جرائمها الاكثر علرا حين طردت مئات الوف العائلات العربية من ديارها . وكان ذلك يجري بشكل مدبر ، محسوب ، بوسائل وحشية شرسة ، وفقا لخطط وضعتها المنظمات الارهابية اليهودية في فلسطين » .

وتتابع برافدا بقلم معلقها المذكور : « واصبحت أكثرية الفلسطينيين خارج بلادها دون عمل ودون وسائل معيشة . ومنذ البداية اضطر أكثر من ٧٠٠ الف شخص الى العيش عيشة رهيبة مكدسين في مخيمات أنشئت خصيصا وفي بؤس مخيف » .

وبعد ان يتحدث عن أوضاع الفلسطينيين الحياتية في مختلف الدول العربية وتركيبتهم الاجتماعية وبروز منظمة التحرير الفلسطينية وبعض النقد لبعض قادتها الاوائل ، يتحدث عن المنظمات الفدائية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ قائلا : « وهذه المنظمات التي انتقلت من حيث الاساس الى الاردن حيث يشكل الفلسطينيون زهاء ٦٠ ٪ من السكان، بدأت باعداد وشن عمليات فدائية ضد المحتلين . فهل ينبغي الاستغراب اذا كانت الفصائل الفلسطينية قد أصبحت موضع اعتزاز في كل العالم العربي وشعاع أمل الفلسطينيين المنكوبين ؟ لدى زيارة مخيمات اللاجئين يرى المرء ان كل شاب يتطلع الى أن ينضم الى فصيلة مقاتلة » . وبعد ان يذكر « ديمتشنكو » بتحليله أسماء المنظمات وقدراتها نسبيا يتطرق للاحداث ١٩٧٠ — ١٩٧١ في الاردن محملا المسؤولية للرجعية العربية ، منوها لتصرفات غير مسؤولة من بعض المنظمات ويقول : « وينبغي القول ان الرجعيين العرب ، والعملاء الامبرياليين والاسرائيليين ، قد تصرفوا دائما بصورة مشتركة ضد الفلسطينيين ودفعوهم الى التطرف من أجل تصوير الفدائيين بمثابة ارهابيين بنظر الرأي العام العالمي ، ومن أجل تقويض علاقاتهم بالتالي مع الجماهير العربية وحرمانهم من الدعم العالمي ، وقد بذلت تل ابيب وكذلك الاوساط الرجعية في عدة بلدان عربية الكثير من النشاط لمنع اتحاد المنظمات الفلسطينية ، وهي تخشى من ان يصبح الفلسطينيون ، اذا اتحدوا ، قوة فعالة في الشرق الادنى » . وبعد ان يتحدث عن المؤامرات الرجعية والصهيونية التي قد تتعرض لها المقاومة يأتي لنهاية مقاله : « وفي تموز ١٩٧٢ زار الاتحاد السوفياتي وفد يمثل منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات رئيس لجنتها التنفيذية . وخلال المحادثات أعلن ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ان صفوف المقاومة الفلسطينية تستمر في التوحد ، وان وحدتها تتعزز على اساس تقدمي معاد للامبريالية . وذكر وفد منظمة التحرير الفلسطينية ان قوى الامبريالية والرجعية تنشط في الشرق الادنى من أجل نسف حركة التحرر الوطني العربية وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية » .

وفي هذه الفترة وقبل حرب اكتوبر ، تعرضت بعض المخيمات — البداوي ، نهر البارد لعمليات اجرامية صهيونية ، ووقفت الصحف السوفياتية بقوة تدين هذه الاعمال